إن الحمد لله حمداً يليق بجلاله،
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد، نور الأنوار وسرّ الأسرار،
الذي من تعلّق به هابته جميع الكائنات ، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار

بسم الله الرحمن الرحيم
"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا، إنه هو السميع البصير"

فضيلة السيد رئيس المجلس العلمي المحلي لسلا الدكتور بدر محي الدين
أصحاب الفضيلة

إخواننا في الله و محبّينا من أجله

إن الاحتفاء بمعجزة الإسراء والمعراج، ليس مجرد تاريخ نُتليه، بل نفسٌ ربّاني نُجدّد به عهدنا مع الله ورسوله، ونستعيدَ به سيرة النبوة، سلوكاً ومنهاجاً، كما أكدت توجيهات مولانا أمير المؤمنين حفظه الله ، في الرسالة الملكية السامية، الدينية والروحية والاجتماعية في شهر ربيع الأول 1447، ﴿شتنبر 2025﴾، الموجهة إلى المجلس العلمي الأعلى، ومن خلاله إلى علماء هذه الأمة، و مختلف شرائح الشعب المغربي، بمناسبة مرور خمس عشرة قرناً على مولد الرسول الأعظم والنبي الأفخم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والتي من الواجب علينا أن نستحضر أبعادها ومراميها بكامل الفخر والاعتزاز، ووافر التعظيم والتوقير، في هذه الأمسية المباركة، وفي هذا المقام الطاهر،



شارع ابن سينا، زنقة واد المخازن، 19 إقامة ياسين، أكدال - الرباط
www.kettania.ma a.elkettani@gmail.com 0661 212 551 0537 675 920

حيث ذكّر جلالته الأمة المغربية، أن من واجبها دوماً، أن تجعل من السيرة المحمدية وشمائل مولانا رسول الله منبراً للقيم، ومصدراً للنهضة الأخلاقية والفكرية، واستئناف دورها الحضاري في بناء إنسان متفاعل مع عصره بثوابته وهويته الربانية.

أيها السادة،

إن شهر رجب أحد أشهر الله الأربعة الحرم، يُعيد في كل عام إلى القلوب ذكرى تلك الليلة النورانية، التي أسرى الله فيها بخاتم النبيين والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى، ومنه إلى السماوات العلا، إلى سدرة المنتهى، رحلةً ما زالت الأرواح إلى يوم الدين تستمد منها اليقين، وتتعلم منها معنى المحبة الإلهية، ومعنى التثبيت الرباني لفؤاد عبده المصطفى عليه السلام. فأحيى الله إخواني قلب من جدد إيمانه بخالقه، وأحيى سنة رسوله، وأذاقه حلاوة الإيمان، فحمله ذلك على التقوى والاستقامة، فنال بذلك خير الدنيا والآخرة.

إخواننا في الله

كما هو معلوم، فإن معجزة الإسراء والمعراج، وقعت في عام سُمِّي بعام الحزن، لما نزل بساحة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المصائب، بفقد سنده وناصره عمه أبي طالب، ثم فقد زوجه الطاهرة سيدتنا خديجة الكبرى رضي الله عنها، وما تعرّض له صلى الله عليه وسلم من أذى قريش ومكرها. فجاءت معجزة الإسراء والمعراج، تسريةً إلهية، وتجلياً ربانيا، رأى فيه خاتم النبيين مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، من آيات الله العظمى ما يُثبّت به فؤاده، ويُطمئن به قلبه، ويعرج به صلى الله صلى الله عليه وسلم حتى سدرة المنتهى، مكان لا يصل إليه ملك مقرّب ولا رسول أو نبي مرسل.

هناك كلّمه ربّه عليه السلام بلا واسطة، فكُلّف بالأمانة الكبرى، فكانت الصلاة تاج الفرض، ومعراج الأرواح، وركن أركان الإسلام الأعظم؛ بها تجمع الأمة وتتوحد قلوبها، وفي سجودها تُمحى الذنوب وتُطهّر القلوب، وبهيبتها الحركية وطمأنينتها القلبية تتحقق نصوص الصحة للنفس والبدن والروح. إن هذه المعجزة الربانية، جاءت من الله سبحانه لحبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم، تكريما وتشريفا لقدره، وحافزا قويا

لأمته، وإعدادها للانخراط في المنهج الرباني الخالد، الذي كلف به رسوله، الرامي لرقي الأمة الإسلامية ورفعة البشرية جمعاء.

أيها الإخوة، إن الإسراء إلى بيت المقدس والمعراج إلى سدرة المنتهى، جاءت إشارة ربانية خالدة للأمة المحمدية، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، بأن هذا الدين دين جامع للبشر، ورافع للاختلاف، وداع لوحدة الأمة، مؤسس للتواصل بين الشعوب، في زمن تختلط فيه المفاهيم وتكثر فيه القراءات المغلوطة، فالأمة اليوم الإسلامية محتاجة إلى من يحمل رسالة المحبة، ويخاطب العالم بألسنته المختلفة، ويُظهر خُلق المصطفى في سلوكه، ويمثل قيم الإسلام في واقعه، تخليدا لرسالة الإسلام الوسطية السمحة، يدعو فيها إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، حفاظا على ذاكرتنا وهويتنا ومقدساتنا. فالإسلام، دين السلام والمحبة، ودين العدل والمساواة، ودين الحوار والتعايش، ودين التسامح والإخاء.

إخواننا في الله ومحبينا من أجله،

إن من حسنات التذكير بأيام الله الخالدات في تاريخ الإسلام والمسلمين، أن نغتنمها فرصة لنضع العالم أجمع في الصورة الحقيقية للدين الإسلامي وعقيدته السمحة، تحقيقا للتعايش والتعارف بين مختلف الأمم في مشارق الأرض ومغاربها، هدفنا الأسمى، إبعاد سوء الفهم، والأفكار المغلوطة، والأحكام المسبقة، التي تسود الثقافة الغربية عن الإسلام، خاصة وأن هذه الثقافة تحمل بين طياتها صورا خاطئة عن الإسلام وشعائره السمحة.

"وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا"

ضارعين إلى المولى جل وعلا، أن ينصر مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك سيدي محمد السادس نصرا عزيزا تعز به الدين، وتعلو به راية الإسلام والمسلمين. واختر له يا مولانا خير بطانة تعينه على نصر الحق ومحو الباطل، والقيام بما كُلِّف به من عظيم المسؤولية،

اللهم أنجح مساعيه في سياسة أمور البلاد، ومعالجة قضايا العباد، وكن له يا رب عونا ونصيرا، وسندا وظهيرا. اللهم أدم على جلالته، نعمة الصحة والعافية الأبدية السرمدية، واحفظه بما حفظت به السبع المثاني والقرآن العظيم، واجعل يا مولانا روح القدس معه في حله وترحاله، وفي جميع حركاته وسكناته، قرير العين بصاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب، الأمير الجليل مولاي الحسن، وشد أزره بشقيقه السعيد الأمير الجليل مولاي رشيد، وبالشعب المغربي قاطبة، ملتفا حول عرشه، مستظلا بظله، معتميا بحماه، متبعا نهجه، ربنا وتقبل دعائي.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

سلا، في: 26 رجب 1447، موافق 16 يناير 2026

الشيخ عبد اللطيف الشريف الكتاني

شيخ الطريقة الكتانية